

## مفردات القرآن

صحب .

- الصاحب : الملازم إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا . ولا فرق بين أن تكون مصاحبتة بالبدن - وهو الأصل والأكثر - أو بالعناية والهمة وعلى هذا قال : .

- 279 - لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي .

( هذا عجز بيت لأبي العتاهية ومصدره : .

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى .

وهو في عيون الأخبار 4 / 86 ومجمع البلاغة 1 / 501 وأمالى القالى 2 / 196 ولم أجده في ديوان أبي العتاهية ) .

ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشيء : هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه . قال تعالى : { إذ يقول لصاحبه لا تحزن } [ التوبة / 40 ] قال له صاحبه وهو يحاوره { [ الكهف / 34 ] أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم { [ الكهف / 9 ] وأصحاب مدين { [ الحج / 44 ] وأصحاب النار هم فيها خالدون { [ البقرة / 217 ] من أصحاب السعير { [ فاطر / 6 ] وأما قوله : { وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة { [ المدثر / 31 ] أي : الموكلين بها لا المعذبين بها كما تقدم . وقد يضاف الصاحب إلى مسوسه نحو : صاحب الجيش وإلى سائسه نحو : صاحب الأمير . والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لأجل أن المصاحبة تقتضي طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا وقوله : { و لا تكن كصاحب الحوت { [ القلم / 48 ] وقوله : { ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة { [ سبأ / 46 ] وقد سمي النبي عليه السلام صاحبهم تنبيها أنكم صحبتموه وجربتموه وعرفتموه ظاهرة وباطنه ولم تجدوا به خبلا وجنة وكذلك قوله : { وما صاحبكم بمجنون { [ التكوير / 22 ] . والإصحاب للشيء : الأنقياد له . وأصله أن يصير له صاحبا ويقال : أصحب فلان : إذا كبر ابنه فصار صاحبه وأصحب فلان فلانا : جعل صاحبا له . قال : { ولا هم منا يصحبون { [ الأنبياء / 43 ] أي : لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينة وروح وترفيق ونحو ذلك مما يصحبه أوليائه وأديم مصحب : أصحب الشعر الذي عليه ولم يجز عنه